المتحكحكون بالدين

أسوأ إنسان يمكن أن تقابله في حياتك من وجهة نظري، هو المنافق الذي يظهر ما لا يبطن.

إنني أحترم الرجل الواضح، حتى وإن كان على خطأ، فهو لا يخدعك، وسلوكه يدل على قناعاته، وعليك أن تتقبله بعلاته أو تتركه وعلاته، لكنك في جميع الأحوال تأمن جانبه، لأنه صادق معك ومع نفسه ومع ربه ومع الناس!

المشكلة في من يحاول أن (يسوقها) عليك وأنت تعرف عنه (البير وغطاها) ويحاول (رسم) صورة مبهرة لنفسه يكسب بها امتداح الناس بينما واقعه مشوه بينه وبين رب الناس.

هؤلاء المتحكحكون بالدين أشعر بأنهم من ابتلاءات الدنيا وأمراضها، فهم يثيرون القرحة والغثيان والاشمئزاز، ويشعرونك بالغبن واليأس واستحالة الوعي والتطور.

المتحكحكون بالدين يقولون ويفعلون الأعاجيب، وأنت تنظر لهم من (وسط رأسك) حانقاً غاضباً من مستوى المهزلة والتردي التي وصل لها هؤلاء.

المتحكحك بالدين يفصّل الدين على مقاس رغباته وعاداته وتناقضاته وأهوائه، وينزل الصغائر منزلة الكبائر إن أراد والعكس، وينزل اللمم منزلة الموبقات والعكس، وكل ذلك حسب حالته المزاجية وموقعه الجغرافي في تلك الساعة!

إنهم منافقون محترفون، بل تعدوا مرحلة الاحتراف إلى مرحلة الإبداع في النفاق!

المتحكحك بالدين إن قالوا الجماعة (شرهة) قال هذا حرام زؤام، وإن قالوا الجماعة (ما يرزا) قال هذا حلال زلال!

المتحكحك بالدين تقوده العادة لتحليل ما حرم الله مثل الكذب، الكذب من الكبائر على فكرة، ولكن بما أن الجماعة يكذبون فلا بأس، وتقوده العادة لتحريم ما أحل الله مثل قيادة المرأة للسيارة لأن الجماعة يقولون عيب (والشفاعة يا الله)!

المتحكحك بالدين يسافر إلى الشرق والغرب ليعاقر الخمر ويصاحب الغانيات، ثم يأتي ليفتي فوق رؤوسنا عن تحريم الاختلاط!

المتحكحك بالدين يحذر من انحلال المجتمع وأنه ستفعل به فاقرة إذا حضرن النساء للملاعب، وقد أطلق فتواه هذه من أحد أندية الإستربتلز!

المتحكحك بالدين يغازل ويصاحب ويتحرش ويفعل كل شيء وأكثر من كل شيء، ثم يقف على منبر القروبات ومواقع التواصل الاجتماعي متحدثاً عبر هاتفه الممتلئ بالأرقام المشبوهة والمقاطع المخجلة فيحاضر عن الفضيلة والرذيلة!

المتحكحك بالدين حالة متأخرة جداً ومستعصية من الفصام والخواء العقلي والتناقض والنفاق والسربتة والدشرة!

المتحكحك بالدين يدعي أنه يدخل معك في حوار بينما لا تسمع منه سوى الخوار، أعزكم الله!

المتحكحك بالدين يحب دائماً مقولة: أحب الصالحين ولست منهم، ويعتقد أن ذلك سيمحو طوامه التي يرتكبها كل يوم!

طبعاً هو بليد منافق تابع ذليل، لا يقدم ولا يؤخر، ولا يستشار ولا يؤتمن، وهو يعرف ذلك عن نفسه، لكنه لا يتوب لأنه بليد، وهل يفهم البليد أنه بليد؟!

opekandi.com